المؤسسة الدولية
للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين
TADAMON تضامن

بمناسبة الذكرى الثانية لحرب الإبادة على غزة

صادر عن المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن)

إسطنبول – 7 أكتوبر 2025

في الذكرى الثانية لحرب الإبادة التي شنّها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، تؤكد *المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن)* أنّ الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني ما زالت مستمرة، وأنّ مأساة الأسرى الفلسطينيين تُشكّل الوجه الخفيّ والأقسى من هذه الحرب، إذ تحوّلت السجون والمعسكرات الإسرائيلية إلى ساحات تعذيب وإخفاء قسري ممنهج، في انتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية.

أولاً: الحرب مستمرة والأسرى في عين الاستهداف

تشير المؤسسة إلى أنّ الاحتلال لم يكتفِ بالإبادة الجماعية في غزة التي أودت بحياة أكثر من **67,000 فلسطيني**، بل نقل سياساته العدوانية إلى داخل السجون الإسرائيلية، حيث تُمارس أبشع أشكال التنكيل بحق الأسرى، ولا سيّما معتقلي غزة الذين يُحتجز آلافٌ منهم في معسكرات عسكرية مغلقة مثل **سديه تيمان** و**ركافت** و**عناتوت**، بعيدًا عن أعين المؤسسات الحقوقية والإعلامية.

وقد وثّقت المؤسسات الحقوقية **عشرات حالات القتل داخل المعتقلات**، إلى جانب **مئات حالات التعذيب والتجويع والتعرية والإذلال**، وحرمان الأسرى من الزيارات والعلاج، ما يجعلهم عرضة لـ"الإبادة البطيئة" خلف القضبان.

ثانياً: أرقام صادمة حتى أكتوبر 2025

بحسب آخر المعطيات الحقوقية الموثقة:

- **11,100معتقل فلسطيني** في سجون الاحتلال حتى بداية أكتوبر 2025 .
- من بينهم **3,577معتقلاً إداريًا** محتجزين دون تهمة أو محاكمة.

00961 70 652 805
tadamonasra
info@asra-ps.com
www.asra-ps.com

- نحو **440 طفلًا** فلسطينيًا يقبعون في السجون، بينهم أكثر من **40 طفلًا** رهن الاعتقال الإداري.
- **51 أسيرة فلسطينية** محتجزات في سجون الاحتلال، بينهنّ مصابات ومريضات وقاصرتان.
- الطاقة الاستيعابية الرسمية للسجون تبلغ **14,500معتقل**، لكن العدد الفعلي تجاوز **21,000معتقل** .
- آلاف الفلسطينيين من سكان غزة ما زالوا **مختفين قسريًا** في معسكرات عسكرية مغلقة، دون السماح لمحاميهم أو عائلاتهم بمعرفة مصيرهم – *هيومن رايتس ووتش، تضامن، بتسيلم.*

ثالثاً: مسؤولية قانونية دولية

تحمّل *تضامن* سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة بحق الأسرى والمعتقلين، وتدعو:

- **المحكمة الجنائية الدولية** إلى تسريع تحقيقاتها وملاحقة المسؤولين الإسرائيليين المتورطين في التعذيب والإخفاء القسري.
- **الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان** إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الأسرى الفلسطينيين وتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة.
- **اللجنة الدولية للصليب الأحمر** إلى استئناف زياراتها الفورية للمعتقلات والسجون والمعسكرات العسكرية، والكشف عن أماكن احتجاز معتقلي غزة.

رابعاً: نداء تضامن ومسؤولية إنسانية

تدعو المؤسسة كافة الهيئات الحقوقية، ونقابات المحامين، والمؤسسات الإعلامية، للتحرك الجاد من أجل:

1. فضح الجرائم الإسرائيلية بحق الأسرى في المحافل الدولية.
2. توثيق الحالات الفردية للإخفاء والتعذيب.

3. الضغط على الحكومات لوقف تصدير السلاح والمعدات التي تُستخدم في ارتكاب الجرائم بحق المدنيين والمعتقلين الفلسطينيين.

<u>خامساً: تجديد العهد</u>

إنّ ذكرى حرب غزة الثانية تُمثّل محطة للذاكرة والضمير، وتجدد معها *المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين* عهدها بمواصلة رسالتها الحقوقية والإنسانية حتى ينال الأسرى حريتهم، ويُقدَّم الجناة إلى العدالة الدولية، ويُرفع الظلم عن الشعب الفلسطيني الذي يُعاقَب لمجرد مطالبته بحقه في الحياة والحرية والكرامة.

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن)